

فتح القلوب



كُنْت قد سَمِعْت عن أَصْفَهَانَ وَمَعَالِمِهَا الْأَثَرِيَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ. كَانَت السَّيَارَةُ تَقْرِبُ بِنَا مِنْ مَدِينَةِ أَصْفَهَانَ لِسَفْرَةِ سِيَاحِيَّةٍ عَائِلَيَّةٍ * .

بَعْدَ أَنْ وَصَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، اسْتَرْحَنَا قَلِيلًا ثُمَّ خَرَجْنَا جَمِيعًا إِلَى سَاحَةِ «نَقْشِ جَهَانَ» وَهِي مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ حُسْنَا وَجَمَالًا بِمَا فِيهَا مِنْ مَسَاجِدَ وَأَبنَيَّةٍ تَارِيَخِيَّةٍ أُخْرَى.

* * *

- أَبَتَاهُ، لَقَدْ رَأَيْنَا فِي التَّارِيخِ آثارَ غَرْبِ الْمُهَاجِمِينَ مِنْ دَمَارٍ وَهَدْمٍ وَقَتْلٍ فِي حَقِّ الْأَبْرِيَاءِ * . وَلَكِنْ ...
- وَلَكِنْ مَاذَا يَا وَلَدِي؟
- وَلَكِنَّ الْفَتْحَ الْإِسْلَامِيَّ لِإِيْرَانَ عَجِيبٌ.
- وَأَيْنَ الْعَجَبُ؟

— العَجَبُ فِي الْأَثْرِ الَّذِي خَلَفَهُ هَذَا الْفَتْحُ مِنْ حَضَارَةٍ وَمَدَيْنَةٍ وَأَرْدَهَارٍ عَلْمِيًّا.
— يَا بُنَيَّ! إِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَفْتَحْ الْبَلَادَ بِهَدْفِ الْإِحْتِلَالِ وَالسُّلْبِ وَالنَّهْبِ بَلْ
كَانَ يَفْتَحُ الْقُلُوبَ قَبْلَ فَتْحِ الْبَلَادِ.
— مَاذَا تَعْنِي يَا أَبَتَا؟
شَرِبَ الْأَبُوكُوبَاً شَايَاً، فَقَالَ:

— عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ أَمَا قَرأتَ فِي التَّارِيخِ قِصَّةَ فَتْحِ «سَمْرَقَنْدَ» بِيَدِ الْمُسْلِمِينَ؟
لَقَدْ غَزَا الْمُسْلِمُونَ مَدِينَةَ سَمْرَقَنْدَ، أَيَّامَ خِلَافَةِ عُمَرِبْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ مِنْ غَيرِ
إِنْذَارٍ وَإِعْلَانٍ مُسْبِقٍ.

فَقَدَمَ أَهَالِي الْمَدِينَةِ شَكُورِيَّ إِلَى الْخَلِيفَةِ، فَأَحَالَ الْخَلِيفَةُ الدَّعْوَى إِلَى
الْقَاضِيِّ. فَحَكَمَ الْقَاضِي بِيُطْلَانِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْمَدِينَةِ. لِأَنَّ الْفَتْحَ كَانَ مُخَالِفًا
لِقَوْاعِدِ الْإِسْلَامِ الْحُرْبِيَّةِ فِي مَجَالِ نَسْرِ الدِّينِ الْإِلَهِيِّ.

الْإِسْلَامُ يَطْلُبُ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ الْمُسْلِمِينَ الدَّعْوَةَ إِلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ أَوْلَأَ وَفِي
حَالَةِ الرَّفْضِ مِنْ جَانِبِ الْمَدْعُوِّينَ يَجُبُ أَنْ يَخْضُعُوا لِلْجِرْبِيَّةِ أَوْ يَسْتَعِدُوا لِلْحَرْبِ.
وَلِهَذَا أَمْرٌ يُخْرُوجُ الْجَيْشَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

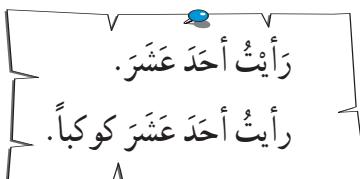
فَلَمَّا رَأَى الْأَهَالِيَّ هَذِهِ الْعِدَالَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ، طَلَّبُوا الْبَقَاءَ تَحْتَ رَايَةَ الْإِسْلَامِ.
نَعَمْ؛ يَا وَلَدِي، هَذَا هُوَ سِرُّ تَأْسِيسِ أَعْظَمِ حَضَارَةٍ فِي الْعَالَمِ عَلَى مَدَى التَّارِيخِ
وَهِيَ الَّتِي تَمَتَّزُ عَنِ الْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى خُلُقًا وَسُلُوكًا وَعِلْمًا.

التّمييز

در جملات، علاوه بر نقش‌های اصلی، (فعل، فاعل، مبتدا، خبر) نقش‌هایی وجود دارند که ابهام کلمات ماقبل خود را برطرف می‌کنند.

در این درس، با یکی از نقش‌هایی که هدفش برطرف کردن ابهام کلمات و یا جملات است، آشنا می‌شویم.

دو عبارت زیر را با هم مقایسه نمایید و به سؤالات پاسخ دهید:



۱- آیا در جمله اول، منظور از عدد «۱۱» مشخص است؟

۲- آیا کلمه «کوکب» توانسته است این ابهام را برطرف کند؟

به کلماتی از قبیل «کوکب» که ابهام اسم ماقبل خود را برطرف می‌نمایند، «تمییز» می‌گویند.

بدانیم

اکنون با دو مورد از کاربرد تمییز آشنا می‌شویم:

رفع ابهام از یک اسم (تمییز مفرد)

۱

با دققت در ترجمه عبارت‌های زیر، پاسخ سؤال را بیابید:

لَبَّنَا. شَرِبْتُ كُأسًا. شَرِبْتُ كُأسًا.

قُمَاشًا. إِشْتَرَيْتُ مَتَرَيْنِ. إِشْتَرَيْتُ مَتَرَيْنِ.

قَمْحًا. أَنْفَقْتُ مَنَّا. أَنْفَقْتُ مَنَّا.

- در کدام مجموعه، مفهوم جملات کامل و واضح است؟
- کلمات «لبناً، قماشاً و قمحاً» ابهام چه کلمه‌ای را برطرف نموده‌اند؟
- کلمات «کأساً، مترين و متّاً» چه ویژگی‌های مشترکی دارند؟

به کلماتی که پس از «وزن، مساحت، پیمانه و عدد» می‌آیند وابهام آن‌ها را برطرف می‌کنند، «تمییز مفرد» می‌گویند.

بدانیم

للتدریب

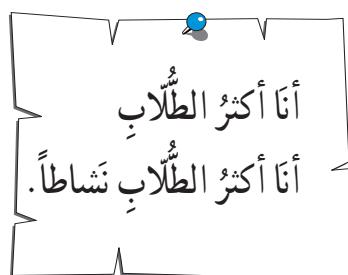
عین التمییز :

- قرأتُ اثنتي عشرةَ صفحهً مِنْ الْكِتابِ.
- لي هكتار أرضاً.

رفع ابهام از جمله (تمییز نسبت)

۲

با توجه به مفهوم دو عبارت زیر، به سؤالات پاسخ دهید :



- کدام جمله از جهت معنی کامل و واضح است؟
- «بیشتر» بودن متکلم از چه جهت است؟
- آیا در هر یک از کلمات «أنا»، «أكثر» و «الطلاب» به تنها‌ی ابهامی وجود دارد؟
- در این صورت کلمه «نشاطاً» برای رفع ابهام از چه کلمه‌ای آمده است؟

بدانیم

تمیز گاهی برای رفع ابهام موجود در جمله به کار می‌رود. به این نوع تمیز، «تمیز جمله» (نسبت) می‌گویند.

برای آشنایی بیشتر با تمیز جمله، به عبارات زیر توجه نمایید:

حُسْنَ الطَّالبِ خُلْقًا.

فَجَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ عِيُونًا.

الْمُؤْمِنُ أَكْثُرٌ صَبَرًا مِنَ الْآخَرِينَ.

حُسْنَ خُلْقُ الطَّالبِ.

فَجَرَ اللَّهُ عِيُونَ الْأَرْضِ.

صَبَرُ الْمُؤْمِنُ أَكْثُرٌ مِنَ الْآخَرِينَ.

تمیز نسبت می‌تواند در اصل، یکی از نقش‌های فاعل، مفعول و یا مبتدرا را داشته باشد.

بدانیم

آیا می‌توانید بگویید تمیز چه هنگامی در اصل «مبتدا» بوده است؟

معمولًاً در جمله اسمیه ○ معمولًاً در جمله فعلیه ○

در عبارت «فَاضَ النَّهْرُ ماءً». تمیز در اصل چه بوده است؟

مبتدا ○ فاعل ○



۵۰۵- ترجمه

۱- در ترجمه «تمیز نسبت» دقت کنیم که تمیز در اصل به صورت مبتدا (اغلب در جمله‌های اسمیه: هی اکثر می‌صبر)، و یا فاعل (در جمله فعلیه و اغلب همراه فعل لازم: **إشتَهَرَ هَذَا الطَّالِبُ جُهْدًا**) و یا مفعول (اغلب همراه فعل متعدی: **فَجَرَنَا الْأَرْضُ عَيْنَنَا**) می‌آید.

۲- در ترجمه «تمیز نسبت»، درصورتی که اسم مورد نظر همراه اسم تفضیل آمده باشد، تمیز معمولاً در اصل «مبتدا» است و از این رو می‌تواند به شکل جمله اسمیه ترجمه شود: هی اکثر می‌صبر (صبر او از من بیشتر است).

متن زیر را بخوانید و پس از پاسخ دادن به سوالات آن را ترجمه کنید:

كان في أُسرةٍ ولدانٍ. أحدهما أكثُرُ جُهْدًا في اكتسابِ الْعِلْمِ فاشتَهَرَ علَمًا في المدينة. وأما الآخر فأكثُرُ حِرصًا في جمعِ الْمَالِ. فأصبحَ الأوَّلُ عَلَامًا عَصْرِهِ وَالآخَرُ تاجِرٌ مَدِينَةً. فَنَظَرَ يوْمًا إلى أخيهِ العالِمِ

آیا نام «المُنْجِد» و «المُعْجَمُ
الْوَسِيط» را شنیده‌اید؟

و قال له : أنا جَمَعْتُ الْمَالَ وَأَعْيَشْتُ الْآنَ فِي رَاحَةٍ وَأَنْتَ بَاقٍ عَلَى فَقْرَكَ .
فَأَجَابَهُ الْعَالِمُ : أنا أَكْثُرُ مِنْكَ شُكْرًا لِلَّهِ؛ لِأَنَّهُ وَهَبَنِي مِيراثَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ الْعَلِمُ
وَأَنْتَ وَرِثْتَ مِيراثَ فَرَعَوْنَ وَهَامَانَ وَهُوَ الْمُلْكُ وَالْمَالُ .

* * *

أسئلة :

□ المعنى

الف - أحدهما أكثر جهداً : يکی با جدیت بود. ○

هر دواز لحظه تلاش کوشای بودند. ○

ب - أخيه العالم : برادر دانشمند ○ برادر داشمند ○

ج - أنا أكثر منك شكرًا : بسیار از تو متشرکم. ○ من از تو سپاسگزارتم. ○

د - وَهَبَ : هدیه گرفت ○ بخشید ○

□ انتخب عنواناً مناسباً للنص :

أهمية التجارة ○ الشُّكْر لِلَّهِ ○ قيمة العلم ○

□ للإجابة : ما هو ميراث الأنبياء؟ ○ الملك ○ العلم ○ النبوة ○

التمرين الأول



عَيْنِ التَّمْيِيزِ فِي الْعُبَارَاتِ التَّالِيَةِ :

- ١- ﴿ وَأَلْبَاقيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثُوابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا﴾
- ٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾
- ٣- أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا .
- ٤- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًّا لِّلَّهِ﴾

التمرين الثاني



أكمل الفراغ بكلماتٍ مناسبةٍ ثم عيّن إعرابها : قُرْبَةً، مُتَكَبِّلاً، إِكْرَاماً، أَجْرًا

- ١- أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ ... أَحْفَاهَا.
- ٢- يُنْفِقُ الْمُؤْمِنُ أَمْوَالَهُ ... إِلَى اللَّهِ.
- ٣- يُكْرِمُ الْمُسْلِمُونَ ضُيُوفَهُمْ ... بِالْغَاءِ.
- ٤- لَا تُقْبِلُ الصَّلَاةَ

التمرين الثالث

عَيْنِ إِعْرَابِ كَلْمَةِ «خَيْرٌ» فِي الْعُبَارَاتِ التَّالِيَّةِ :

- ١- ﴿فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئاً وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾
- ٢- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
- ٣- ﴿وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾
- ٤- لا خَيْرَ فِي وُدُّ أَمْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ .

التمرين الرابع

عَيْنِ الْمُرَادِفِ وَ الْمَضَادِ : (=, ≠)

- | | | |
|---------------------------------|---------------------------------|-------------------------|
| الْأَبْرِياءُ ... الْمُحْطَوْنَ | الْغَرْوُ ... الْحَرْبُ | إِقْرَبَ ... إِبْتَدَأَ |
| الْوَدَادُ ... الْمَحَبَّةُ | الْحَضَارَةُ ... الْمَدَنِيَّةُ | السَّلْبُ ... النَّهْبُ |

ماضی

فعل ماضی دلالت بر تحقق امری در گذشته می‌کند. به عبارت دیگر، محقق شدن آن عمل، امری مسلم است. حال گاهی متكلّم برای آن که شدت علاقهٔ خود را به تحقق امری که وقوع نیافته است بیان کند، آن را به صیغهٔ ماضی بیان می‌کند تا تفاوّل و میل درونی خود را به تحقیق امر مورد نظر، رسانده باشد؛ آن چنان که در صیغه‌های دعا این گونه متداوی است :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (خدا از او راضی باد). دام ظِلُّهُ الْعَالِيٌّ (سایهٔ بلند او مستدام باد). قُدْسَ سِرَّهُ (تریتش پاک و مطهر باد). وَفَقَلَّ اللَّهُ (خداوند تو را توفیق دهد). و گاهی متكلّم امری را که در آینده اتفاق خواهد افتاد، به لفظ ماضی بیان می‌کند تا مسلم الوقوع بودن آن را نشان دهد؛ مانند :

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَثٌ ...﴾ = آن هنگام که خورشید تاریک گردد ... (از نشانه‌های قیامت)

* * *

در آیات زیر دقت کنید؛ آیا فعل‌های ماضی در معنای اصلی خود به کار رفته‌اند یا خیر؟

۱- ﴿تَبَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ ...﴾

بریده باد دو دست ابو لهب و ...

۲- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

هر آینه ما آدمی را در نیکوترین شکل آفریدیم.

۳- ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَلَثْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَّةٍ﴾

پس هر که ترازوی اعمال خیر او سنگین باشد، پس او در زندگانی پسندیده و خوشایندی است.



إقرأ دعاء «عرفة» و ترجمته إلى الفارسية :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نُفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلي
وَالْتَّوَرَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي ... يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ
بِحِلْمِهِ؛ يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، ... يَا عَدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي
وَحدَتِي يَا غَيَاشِي فِي كُرْبَتِي ... يَا مَنْ قَلَّ لَهُ سُكْرِي فَلَمْ يَحْرِّمْنِي وَعَظَمْتُ
خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي ... فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ...

النعماء : نعمت

شدّة : سختى

أشبغ : كامل كرده است

عَدَّة : وسيلة

كُرْبَة : مصيبة، دشوارى

